منظمة "فرسان مالطا" ودورها في خدمة نظام الأسد، (فبراير 2023)

منظمة "فرسان مالطا" ودورها في خدمة نظام الأسد
نشاط ديني تحت غطاء "خيري"

نشر موقع إنتلجنس أونلاين تقريراً (30 ديسمبر 2023) بعنوان (New Order of Malta leader Fra' John Dunlap inherits tradition of secret diplomacy)، يتناول التحولات التي مرت بها منظمة: "نظام السيادة العسكري لفرسان مستشفى القديس يوحنا الأورشليمي في رودس ومالطا" (يطلق عليها اختصاراً لقب: "فرسان مالطا")، والتي يبغ عدد أعضائها نحو أربعة عشر ألف فارس، يضاف إليهم نحو 95,000 متطوع، و52,000 موظف طبي يديرون مخيمات للاجئين، ومراكز لعلاج تعاطي المخدرات، وبرامج وعيادات للإغاثة في 120 دولة بالعالم.

وعلى الرغم من عدم وجود أرض ثابتة لها -باستثناء مبنى المقر الرئيسي في روما وقلعة في مالطا- تعتبر المنظمة كياناً ذا سيادة بموجب القانون الدولي، وتتمتع بصفة "عضو مراقب" في الأمم المتحدة التي تصنفها على أنها كيان غير حكومي مثل "الصليب الأحمر"؛ ما يسمح لها بالعمل كطرف محايد في جهود الإغاثة بمناطق الحرب، كما تصك عملة خاصة بها، وتُصدر جوازات سفر، وطوابع بريدية، ويتمتع مقرها الرئيس في روما بحدود إقليمية.

وفي الوقت الذي تعرض نفسها على أنها منظمة رائدة في الأنشطة التطوعية والعمل الخيري؛ إلا أن كثيرين يعتبرونها "حكومة خفية" تتمتع بنفوذ عالمي، حيث يمزج قائدها، المحامي الكندي، جون دنلاب، بين العلاقات الدبلوماسية والاستخباراتية لمد شبكة واسعة من النفوذ الدولي بهدف التغلغل في الأوساط الدبلوماسية

والاستخباراتية الغربية، معتمداً على الغطاء الذي يقدمه الفاتيكان لمنظمته.

ويعود تاريخ تأسيس المنظمة إلى عام 1070، عندما ظهرت كتنظيم مسيحي كاثوليكي على يد مجموعة من رجال الدين الإيطاليين لرعاية المرضى في "مستشفى القديس يوحنا الأورشليمي" قرب "كنيسة القيامة" بالقدس، وبقيت تمارس عملها بعد طرد الصليبيين من بيت المقدس، تحت اسم "فرسان المستشفى" أو "الاسبتارية" تمييزاً لهم عن هيئات الفرسان الأخرى التي كانت موجودة في القدس آنذاك مثل "فرسان الهيكل" و"الفرسان التيونون".

لكن المنظمة تحولت فيما بعد إلى مجموعة قتالية اشتهرت بعنفها، وشهدت توسعاً في أعمالها خلال القرن السابع عشر إلى درجة دفعت بالملك لويس الرابع عشر للتنازل لها عن مجموعة من جزر الأنتيل عام 1652، وانتشر سفراؤها بعد ذلك حول العالم.
وتدّعي المنظمة اليوم أنها تعمل على: "تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية وتقديم المساعدات في الحالات الطارئة، والإسهام في تحقيق روح التضامن بين الأمم، عبر المساهمة بإرساء السلام حول العالم".

إلا أن تورطها في العديد من القضايا المثيرة للجدل دفع بالبابا لحل قيادة المنظمة (3 سبتمبر 2022)، ووضع دستور جديد لها، ليحسم بذلك خمس سنوات من الخلاف بين أعضاء الحرس القديم بالمنظمة وبالفاتيكان.

ورأى تقرير نشرته وكالة (Reuters) أن قرار البابا جاء لحل أزمة الطابع الأوروبي العنصري للدستور السابق، ولجعل المنظمة أكثر ديمقراطية؛ حيث طالب الإصلاحيون (مدعومين من قبل الفاتيكان) بحكومة أكثر شفافية، وبضخ دماء جديدة للمنظمة، وإتاحة مجال الاستجابة للنمو الهائل الذي شهدته في السنوات الأخيرة.

وبموجب الدستور الجديد الذي فرضه الفاتيكان؛ مُنحت الغلبة للجناح الديني على الجناح العلماني، وتم ربط قادة المنظمة مباشرة بالبابا، حيث أكد عضو مجموعة العمل التي أعدت الدستور الجديد، الكاردينال جيانفرانكو غيرلاندا، أن التنظيم الديني يجب أن يظل تحت رعاية الفاتيكان.

وتؤكد مصادر من داخل المنظمة أن البعد الديني لا يزال يحظى بالأهمية نفسها التي كان يتمتع بها قبل أكثر من ألف عام، وأن: "الأعمال الخيرية للمنظمة تُنفذ بروح من المحبة المسيحية".

تجاوزات وأدوار استخباراتية

وكان البابا فرانسيس قد استبق إصدار الدستور الجديد بوضع الكيانات المركزية للمنظمة تحت وصايته (2017)، وذلك بعد تورط المستشار السابق للبابا، أنجيلو بيكيو، بفضائح جنسية وقضايا اختلاس مع سيدة الأعمال الإيطالية، سيسيليا ماروغنا، التي كشفت أنها كانت تدير شبكة استخباراتية نيابة عن الفاتيكان.

ويشير تقرير "إنتلجنس أونلاين" إلى أن المنظمة تمارس أنشطة استخباراتية "عميقة وقديمة"، خاصة مع الولايات المتحدة التي أدركت منذ فترة طويلة الدور القيم الذي يمكن أن تلعبه، حيث تمتع

سفير "فرسان مالطا" في واشنطن، لويجي باريلي، بعلاقة وثيقة مع رئيس مكتب الخدمات الإستراتيجية الأمريكية في أوروبا، ألان دالاس، والذي أدار سلسلة من المفاوضات السرية مع ألمانيا النازية، في إطار مهمة أطلق عليها "عملية الشروق"، قبل أن يصبح دالاس أول مدير مدني لوكالة المخابرات المركزية عام 1951.

وحافظت الوكالة بعده على علاقتها القوية مع المنظمة، حيث مثّل متطوعوها مصدراً مهماً للمعلومات التي حصلت عليها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في ملف "الخمير الحمر" بكمبوديا، واستمرت هذه العلاقة غير الرسمية حتى قيام "التحالف المقدس" بين المنظمة ووكالة المخابرات المركزية ضد "الثورة الساندينية الشيوعية" في جمهورية نيكاراغوا خلال الثمانينيات، والتي عززت تعاون المنظمة مع ضباط المخابرات الأمريكية.

وربطت بعض المصادر بين الحركات العنصرية في الولايات المتحدة وبين عدد من أعضاء المنظمة، الذين قصدوها بعد طردهم من مالطا نهاية القرن الثامن عشر، لا سيما أن وصولهم إلى أمريكا تزامن مع اندلاع الحرب الأهلية ومع تأسيس منظمة "كوكلاكس كلان" الإرهابية العنصرية التي كانت تدافع عن سيادة الرجل الأبيض.

وجُسدت هذه العلاقة عبر تنظيم "فرسان الكاميليا" وهو تنظيم سري نشأ داخل "كوكلاكس كلان"، والذي قام على نظام تراتبي مطابق للنظام الذي قام عليه تنظيم "فرسان مالطا"، كما تتشابه احتفالاتهم الدينية من حيث إشعال المشاعل النارية، ولبس الأعضاء ملابس بيضاء عليها صليب أحمر، وارتداء أقنعة لا يظهر منها سوى العينين والأذن. إلا أن "فرسان مالطا" يختلفون عن "كوكلاكس كلان"

بقدرتهم على الوصول مباشرة إلى الحكومات المختلفة، وتمتعهم بتمثيل دبلوماسي واسع النطاق.

كما تتمتع المنظمة بعلاقة وثيقة مع السلطات الألمانية، منذ قيام بعض أعضائها بدور الوساطة بين النازيين والأجهزة الغربية، وتوطدت العلاقة بعد ذلك بين المنظمة وجمهورية ألمانيا الاتحادية من خلال الصليب الأحمر، إذ لا تزال الحكومة الألمانية تمول عمليات المنظمة في أوكرانيا حتى اليوم.

ووفقاً لتقرير "إنتلجنس أونلاين" فإن جهات بارزة في كل من إيطاليا وفرنسا تبذل جهوداً كبيرة للمحافظة على نفوذها داخل المنظمة، ولمنافسة الدعم الأمريكي والنفوذ الألماني، حيث تعتمد إيطاليا على زعيم المنظمة الكاردينال توماسي، والذي تحتفظ روما من خلاله بدور قوي في إدارة ممتلكات التنظيم الشاسعة، والتي يوجد معظمها في إيطاليا.

وفي فرنسا؛ يُقيم مسؤولون في المخابرات الخارجية الفرنسية (DGSE)علاقات وثيقة مع المنظمة، ويقدّمون النصح والمشورة لأعضائها، حيث لعب فرانسوا دي غروسوفر، مستشار الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران، دوراً مهماً في المنظمة بصفته "فارساً" وسفيراً لها في المغرب، واستمر في مهمته إلى أن عُثر عليه ميتاً في مكتبه بقصر الإليزيه عام 1994.

كما نجح عدد من عملاء جهاز المخابرات الخارجية الفرنسية في الانضمام إلى قيادة التنظيم، وعلى رأسهم القائد الفخري شافير غيلو، وضابط العمليات السابق في الاستخبارات الخارجية

الفرنسية، شافيه مارنهاك، الذي عقد عدة مؤتمرات للمنظمة في السنوات الماضية.

وأكد التقرير أن دي روزاي، الذي عمل كمستشار سري للرئيس الفرنسي السابق ساركوزي ضغط على المستشار الأكبر ووزير خارجية المنظمة، جان بيير مازيري، لإدخال رجل الأعمال الفرنسي جورج فورست، في عضويتها.

وعلى الرغم من وجود ممثل واحد لفرنسا في مجلس القيادة (القائد الأكبر إيمانويل روسو) إلا أن السلطات الفرنسية تتمتع بنفوذ كبير في أروقة المنظمة، وتتحكم بأنشطتها في مستعمراتها الإفريقية السابقة، وكذلك في منطقة الشرق الأوسط، حيث تعمل "الشبكة الكاثوليكية السرية للرهبانية" بصورة فاعلة في لبنان.

وتحدث التقرير عن: "سير بابا الفاتيكان على حبل مشدود" لموازنة العلاقات مع الاستخبارات الغربية مع علاقته الوثيقة بروسيا، فعلى الرغم من انخراط المنظمة في تقديم "الأعمال الخيرية" بأوكرانيا، وقيام وفد كبير من المنظمة بزيارة العاصمة الأوكرانية، كييف، يومي 28 و 29 نوفمبر 2022، إلى جانب عدد من السفراء وممثلي الدول الأوروبية الداعمة كألمانيا والمجر وبولندا ورومانيا؛ إلا أن المنظمة لا تزال تحافظ على علاقة قوية مع الكرملين، وتتمتع بوجود قوي في روسيا، حيث احتفلت بالذكرى الثلاثين لتجديد علاقاتها الدبلوماسية الثنائية مع موسكو عام 2022، وذلك في أعقاب زيارة نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، مقر المنظمة في روما، برفقة ممثل المنظمة في الاتحاد الروسي، إيمون أوف سافوي أوستا، دوق أوستا، المدعي بأحقية العرش الإيطالي، ورئيس مجموعة "بيريلي"

الروسية، الضابط السابق في القوات الخاصة الإيطالية، والذي حصل على وسام الصداقة الروسية من بوتين عام 2018.

ووفقاً للتقرير فإن المنظمة تولي أهمية كبيرة لعلاقاتها مع روسيا التي تعتبرها أداة اتصال قيّمة لها مع الغرب، حيث خصص وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بعضاً من وقته لزيارة مقر المنظمة خلال زيارته للفاتيكان عام 2012 للاحتفال بالذكرى العشرين لتجدد العلاقات الثنائية، وكان في استقباله المستشار الأكبر، وزير الخارجية للمنظمة، جان بيير مازيري.

أدوار مثيرة للجدل في العالم العربي

في العقد الأول من الألفية؛ نُشرت العديد من التقارير التي تدّعي أن "فرسان مالطا" كانوا يؤثرون بشكل مباشر على سياسة الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان، ما دفع بالمنظمة لإصدار بيان ينفي أي دور عسكري.

إلا أن عدداً من القرائن ظهرت فيما بعد لتؤكد أدوار المنظمة المثيرة للجدل في المنطقة العربية، حيث نقل مصنف كتاب "بلاك ووتر"، الصحفي الأمريكي جيريمي سكاهيل، عن المفتش العام السابق لوزارة الدفاع الأمريكية، والمدير التنفيذي السابق في الاستخبارات المركزية الأمريكية، جوزيف شميتز، تباهيه بعضوية "فرسان مالطا" في سيرته الذاتية الرسمية.

وفي عام 2011، نقلت مجلة "فورين بوليسي" عن الصحفي المخضرم، سيمور هيرش، قوله إن: "قيادة العمليات الخاصة المشتركة للجيش الأمريكي(JSOC) اخترقها متعصبون مسيحيون يعتبرون

أنفسهم صليبيين في العصر الحديث ويهدفون لتحويل المساجد إلى كاتدرائيات".

وأكد أن: "رئيس قيادة العمليات الخاصة المشتركة السابق، الجنرال ستانلي ماكريستال، وخليفته نائب الأدميرال ويليام ماكرافين، بالإضافة إلى العديد من كبار القادة الآخرين في قيادة الجيش الأمريكي، جميعهم أعضاء، أو على الأقل من أنصار فرسان مالطا". وكان النائب العام المصري قد تلقى (8 أبريل 2014) عدة بلاغات تتهم سفارة "فرسان مالطا" بالقاهرة في الضلوع ببعض أحداث العنف التي شهدتها البلاد، وذكر التلفزيون المصري الرسمي، أن رئيس نيابة منطقة قصر النيل (آنذاك) المستشار سمير حسن، باشر التحقيقات في بلاغات تتهم القائم بأعمال سفارة "فرسان مالطا"، وبعض العاملين فيها بعدة تهم تتضمن: "إثارة الفوضى داخل البلاد، والمساس باستقلاليتها ووحدتها وسلامة أراضيها، والإخلال بالنظام العام، وإخفاء وحيازة أسلحة مختلفة داخل مقر السفارة".

وكان اسم "فرسان مالطا" قد ظهر للمرة الأولى في وسائل الإعلام المصرية عندما أدلى قائد الحرس الجمهوري السابق، أيمن فهيم، بشهادة قال فيها إن السيارتان الدبلوماسيتان المسروقتان، اللتان تورطتا بدهس المتظاهرين في محيط ميدان التحرير خلال أحداث "جمعة الغضب" (28 يناير 2011) كانتا بقيادة أعضاء من سفارة "فرسان مالطا".

دور المنظمة في دعم نظام بشار الأسد

تنشط منظمة "فرسان مالطا" في سوريا عبر مقرها في بيروت، حيث يحظى رئيس فرعها في لبنان، مروان صحناوي، بدعم كبير من قبل

البابا فرانسيس، فيما يبذل أعضاء المنظمة الفرنسيين (ومعظمهم من الدبلوماسيين) جهوداً كبيرة لتعزيز التقارب بين "فرسان مالطا" والنظام السوري برعاية السفير الفرنسي الأسبق في سوريا شارل هنري دراغون. كما يعتبر المبعوث الفرنسي الخاص إلى شمال سوريا، بريجيت كورمي، أحد أبرز فرسان المنظمة، ومن المقربين لبابا الفاتيكان.

ويمكن رصد أهم أنشطة المنظمة لدعم النظام فيما يلي:

أولاً، احتفاظ بشار الأسد بعضويته في المنظمة رغم الجرائم التي ارتكبها: كشفت صحيفة "الحياة" عام 2015 أن بشار الأسد يحمل رتبة (Royal Order of Francis I) في المنظمة إلى جانب أسماء بارزة مثل: الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش، ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، وإيرك برنس مؤسس منظمة بلاك ووتر، والملياردير اليهودي الأمريكي روكفيلر، بالإضافة إلى ملكة بريطانيا السابقة إليزابيث الثانية، وخوان كارلوس الملك الحالي لإسبانيا، وفاليري جيكار ديستان الرئيس الفرنسي الأسبق، ما دفع عدداً من الجهات لمطالبة المنظمة بسحب اللقب من بشار الأسد، على غرار فرنسا التي سحبت سائر الأوسمة والألقاب منه عام 2018، وعلى رأسها وسام "جوقة الشرف"، دون تلقي أي رد من المنظمة. كما أكد موقع "سانا" (18 يوليو 2014) أن نائبة الرئيس، نجاح العطار، تحمل رتبة وسام "السيدة العظيمة" من منظمة "فرسان مالطا".

ثانياً، دعم العمليات العسكرية الروسية في سوريا: أكد تقرير أمني غربي (15 يوليو 2022) أن الروسي، ليونيد

سيفاستيانوف، يعتبر أحد المؤثرين في السياسة البابوية، وتربطه علاقة وثيقة بالبابا، باعتباره زعيم "الاتحاد العالمي لطائفة المؤمنين القدامى"، وهي الطائفة المنشقة عن الكنيسة الأرثوذكسية، وأن زوجته، سفيتلانا كاسيان، هي المغنية المفضلة لدى "الحبر الأعظم"، وقد قام سيفاستيانوف بدور بارز لصالح السياسة الروسية في سوريا، عبر حملة "رفع الحصار عن المسيحيين المحاصرين"، ولا يزال يتنقل بين روما وموسكو، ويتمتع بعلاقات وطيدة مع شخصيات مؤثرة في النخبة الروسية، ومع مسؤولين في الوزارات والدوائر الإعلامية، ويعمل على حشد شبكه معارفه داخل أروقة الرئاسة الروسية، مستفيداً من عمله السابق في مجال شركات الضغط وتقديم الاستشارات.

كما شارك سيفاستيانوف في إدارة شركة "ستراتينفسترو" للاستشارات (2004-2014) إلى جانب رجل الأعمال الفرنسي، إيمانويل غوت، ما ساعده على تحقيق نفوذ قوي في إيطاليا وإيران، وإبرام عقود في قطاعات الإعلام والاتصالات والنقل الجوي بين أوروبا وروسيا، حيث خدم الدبلوماسية الروسية في عدة مناسبات. ورأى التقرير أن شريك سيفاستيانوف؛ الفرنسي غوت، هو الذي دفعه لإنشاء "الاتحاد العالمي للمؤمنين القدامى" عام 2019، بهدف إنشاء إطار رسمي لعمله في القطاع الديني وتعزيز نفوذه في الفاتيكان، ما أتاح له إحداث اختراق لصالح موسكو.

ثالثاً، جهود أعضاء من المنظمة لرفع العقوبات الغربية المفروضة على النظام: أكد تقرير أمني غربي أن قرار الاتحاد الأوروبي رفع العقوبات المفروضة على أحد رجال الأعمال السوريين

مثّل: "خطوة غير عادية"، خاصة وأنه لا يزال يتمتع بعلاقة وثيقة مع نظام بشار الأسد. وتساءل التقرير عن طبيعة المادة التي تم تقديمها لصالح رجل الأعمال لدى محكمة العدل الأوروبية، والتي اقتنعت برفع العقوبات عنه، على الرغم من استمراره في ترؤس عدد من الشركات التي تعمل لصالح النظام، وتمتعه بمنصب: رئيس غرفة الملاحة البحرية السورية، ورئاسة مجلس الأعمال السوري-التركي، وشراكته مع رامي مخلوف في عدة مشاريع حيوية بمجالات العقارات والمواد الغذائية والبناء، وخاصة في شركة "شام القابضة".

وأشار التقرير إلى أن رجل الأعمال قد تلقى مساعدة قانونية من قبل السفير الفرنسي الأسبق في سوريا (1997-2002)، وعضو منظمة "فرسان مالطا"، شارل هنري دراغون ، والذي كتب خطاباً إلى المحكمة تضمن تزكية رجل الأعمال والإشادة باستثماره في: "أنشطة إنسانية مربحة لجماعات معارضة للنظام السوري"، إلا أن الحقيقية تكمن في أن الدعم الذي قدمه رجل الأعمال السوري كان موجهاً إلى الفرع اللبناني لمنظمة "فرسان مالطا"، والتي مثلها دراغون، كسفير لبلاده، في بيروت خلال الفترة 2012-2019.

رابعاً، دعم منظمات مسيحية متطرفة تعمل في سوريا:

أشارت أصابع الاتهام إلى عضو المنظمة، شارل هنري دراغون، في توجيه الدعم الرسمي الفرنسي لمنظمة "دعم مسيحيي الشرق" (المتورطة بدعم ميلشيات مسلحة موالية للنظام) وتكليفها بمهمة ترميم "قلعة الحصن"، وهي قلعة تعود إلى الحقبة الصليبية تضررت أثناء سنوات الحرب، وكذلك لترميم كنيسة "القديس سمعان العمودي" بالقرب من حلب.

وتحظى "قلعة الحصن" بأهمية كبيرة لدى "فرسان مالطا"، حيث تشير المصادر إلى أن "كونت طرابلس" سلم القلعة عام 1142 إلى "فرسان مالطا"، وعهد إليهم بمهمة ضمان أمن المنطقة المحيطة بها ومساعدة مسحيي الشرق، ومنذ ذلك الوقت غدت في ظل سيطرة الفرسان واحدة من أبرز القلاع المسيحية المشرقية في القرن الثاني عشر الميلادي.

وتمثل عملية ترميم "قلعة الحصن" هدفاً محورياً لدى منظمة "فرسان مالطا"، وهي المهمة التي اضطلع بها مدير منظمة "أنقذوا مسيحيي الشرق"، تشارلز ديمبير، عام 2016، بدعم من اليمينة المتطرفة، ماريان لي بان، زعيمة حزب "التجمع الوطني"، والتي تتمتع بعلاقات وثيقة مع مؤسسة أسماء الأسد، "الأمانة السورية للتنمية".

وكان مصدر في الرئاسة الفرنسية قد أعلن (16 أبريل 2018) رصد 50 مليون يورو لتمويل مشاريع إنسانية في سوريا، تتولى تنفيذها عدة منظمات تعمل على الاراضي السورية، أبرزها: "هيئة الإغاثة الكاثوليكية" ومنظمة "فرسان مالطا"، وغيرها من المنظمات التي اجتمع الرئيس الفرنسي بممثليها الذين: "أطلعوه على الوضع الميداني في سوريا"(!)

خامساً، دعم الفاتيكان للنظام السوري عبر "حماية المسيحيين" و"العمل الخيري": تؤكد العديد من المصادر أن مواقف الفاتيكان لا تخرج عن إطار سياسات منظمة "فرسان مالطا" -التابعة للبابا- في دعمها للنظام، حيث نقل بعض من التقوا بمسؤولين في الفاتيكان معارضتهم لتغيير النظام في سوريا،

واعتبارهم أن بقاء بشار الأسد يمثل: "ضماناً للأقليات المسيحية في سوريا".

ولتأكيد تلك التسريبات؛ استقبل البابا فرنسيس رجل الأعمال المقرب من النظام، خالد حبوباتي (28 يناير 2023)، بصفته رئيساً للهلال الأحمر، وقدّم له عدداً من الميداليات، وعبر عن: "إعجابه بمنظمة الهلال الأحمر التي قدّمت 81 عاماً من الإنسانية"، متغاضياً عن التهم الموجهة للمنظمة، والتي تشمل: دعم ميلشيات النظام عبر تسجيل عناصرها كمستفيدين من خدمات الهلال الأحمر، وإرسال الطعام والخيام والملابس وغيرها من الإمدادات إلى جنود النظام، وتسجيل عدد من الشبيحة الذين مارسوا التعذيب والقتل كموظفين رسميين في المنظمة، و: "التغطية على جرائم الأسد من خلال إصدار شهادات وفاة مزورة لأفراد قتلهم النظام".

جدير بالذكر أن حبوباتي يخضع للعقوبات الدولية، منذ عام 2020، نتيجة دعمه للنظام، علماً بأنه ينتمي إلى عائلة تنشط في مجال المطاعم والكازينوهات وإدارة الملاهي الليلية، وقد عينته حكومة النظام رئيساً للهلال الأحمر عام 2016، بتوصية من القصر الجمهوري، لضمان توفير الدعم لميلشيات النظام تحت غطاء إنساني، وتبييض أموال ماهر الأسد، ومساعدته في الالتفاف على العقوبات الدولية.